CCM/CONF/2015/WP.4

30 July 2015
Arabic
Original: English

المؤتمر الاستعراضي للدول الأطراف في اتفاقية الذخائر العنقودية

المؤتمر الاستعراضي الأول
دوبروفنيك، ٧-١١ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥
البند ٩ من جدول الأعمال المؤقت
استعراض حالة وسير عمل الاتفاقية ومسائل أخرى هامة بالنسبة لتحقيق أهداف الاتفاقية

مشروع
إعلان دوبروفنيك لعام ٢٠١٥: ليُحكم علينا بناء على أفعالنا

قدمه الرئيس المعين للمؤتمر الاستعراضي الأول

١- نحن، ممثلي الدول الأطراف في اتفاقية الذخائر العنقودية، جنباً إلى جنب مع ممثلي الدول الأخرى الحاضرة بصفتها دولاً موقعة، والأمم المتحدة، واللجنة الدولية للصليب الأحمر، والائتلاف المناهض للذخائر العنقودية، وغيرها من المنظمات والمؤسسات الدولية والإقليمية والوطنية، وقد اجتمعنا للمؤتمر الاستعراضي الأول لاتفاقية الذخائر العنقودية في دوبروفنيك، بكرواتيا، البلد الذي تعرضت عاصمته زغرب نفسها لهجوم بالذخائر العنقودية في عام ١٩٩٥، نؤكد من جديد التزامنا بوضع حد للأضرار الناجمة عن هذه الذخائر. ونرحب بالدول غير الموقعة البالغ عددها [...] الحاضرة بصفة مراقب لإظهار التزامها بالأهداف الإنسانية للاتفاقية.

٢- ويعد اعتماد اتفاقية الذخائر العنقودية ودخولها حيز النفاذ وتنفيذها نتيجة غير مسبوقة لعزم الدول والمنظمات الدولية والمجتمع الدولي والإجراءات التي اتخذتها والشراكة الناجحة بينها لوضع حد للأضرار الناجمة عن الذخائر العنقودية، وذلك بحظر استخدامها وإنتاجها ونقلها وتخزينها، وتَدارُك الآثار التي خلّفتها فيما مضى بتقديم المساعدة للضحايا وأسرهم ومجتمعاتهم المحلية وتطهير الأراضي الملوثة بها. وتدل الاتفاقية على أنه من الممكن لهذه الشراكة أن تتخذ إجراءات جريئة وحاسمة تقوم على رؤية سليمة من أجل حل مشاكلنا الجماعية، وهي تشهد على أهمية نزع الأسلحة للأغراض الإنسانية في الشؤون العالمية.

030915 040915 GE.15-12963 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

منع الأضرار والحد من المخاطر

٣- نلاحظ بارتياح شديد في هذه الخمسية الأولى النتائج التي حققناها جماعياً. وقد لُفت الانتباه إلى ذلك في اجتماعات الدول الأطراف التي عقدت في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، ولبنان، والنرويج، وزامبيا، وكوستاريكا. وانضم إلى هذا المسعى خلال السنوات الخمس التي تلت بدء النفاذ معظم البلدان المتضررة والعديد من البلدان التي كانت تستخدم هذه الذخائر في السابق وتُنتجها وتخزنها. والتزمت حتى الآن [١١٦] دولة بأهداف الاتفاقية، وأصبحت [٩٢] منها أطرافاً بالكامل، وانضمت [٨] دول منذ الاجتماع الأخير في سان خوسيه، في حين لم تقدم [٢٤] دولة صكوك تصديقها بعد. وتدعوها الدول الأطراف إلى فعل ذلك في أقرب الآجال، وتحث جميع الدول غير الأطراف على الانضمام إلى الاتفاقية ضماناً لتحقيق كامل إمكاناتها في أقرب وقت ممكن.

٤- وقد بات لسعي الدول الأطراف إلى تنفيذ أحكام الاتفاقية تأثير فعلي على أرض الواقع فيما يتعلق بأنشطة تدمير المخزونات وعمليات مسحها وإزالتها والحد من مخاطرها ومساعدة الضحايا وأسرهم ومجتمعاتهم المحلية ودعمهم. فبعد مضي خمسة أعوام على دخول الاتفاقية حيز النفاذ، أصبحت أمريكا الوسطى أول منطقة فرعية خالية من الذخائر العنقودية؛ وأعلنت [٦] دول أطراف متأثرة بمخلفات الذخائر العنقودية امتثالها للالتزامات المنصوص عليها في المادة ٤، والعديد من الدول الأطراف التي تعاني من مستويات تلوث عالية تسعى جاهدةً إلى الوفاء بالتزامها التعاهدي بتطهير الأراضي وحماية المجتمعات المحلية من المخاطر. وأدى الإمساك بزمام الأمور والالتزام على الصعيد الوطني بتدمير مخزونات الذخائر العنقودية مبكراً إلى إعلان امتثال [٢٢] دولة طرفاً في إطار المادة ٣ بتدمير أكثر من [٨٠] في المائة من مخزونات الذخائر العنقودية المبلغ عنها.

٥- وبناء على هذه الإنجازات والتوصيات الواردة في "استعراض خطة عمل فينتيان"، ندرك ضرورة التصدي للتحديات التي تواجه تنفيذ الاتفاقية، وتحقيق عالميتها، وتنفيذها على الصعيد الوطني، ومواصلة تقديم المساعدة إلى الضحايا بصورة مستدامة وعلى الأمد الطويل، وتحقيق الكفاءة والفعالية في إزالة المخزونات والحفاظ على زخم تدميرها. لذا، تتضمن خطة عمل دوبروفنيك الدروس المستفادة لتوجيه مساعينا الجماعية لرفع مستوى تنفيذ الاتفاقية، وذلك سعياً إلى تحقيق الهدف النهائي المتمثل في إيجاد عالم خال من الذخائر العنقودية.

٦- ويساورنا بالغ القلق إزاء كل الادعاءات أو التقارير أو الأدلة الموثقة على استخدام الذخائر العنقودية، مثلاً في أوكرانيا، والجمهورية العربية السورية، وجنوب السودان، والسودان، وكمبوديا، وليبيا، وميانمار، واليمن. وندين أي استخدام للذخائر العنقودية من أي جهة. فهذه الأفعال تتعارض مع روح الاتفاقية وغرضها ورسالتها وتؤدي إلى تفاقم المشكلة الإنسانية التي وقعت بالفعل بسبب استخدام هذه الأسلحة ذات الآثار العشوائية واللاإنسانية. وندعو كل جهة

يُدعى استخدامها لتلك الأسلحة إلى أن تحقق في الموضوع تحقيقاً شاملاً وتوضحه. ونلاحظ أن ردود الفعل العامة للجهات التي يُدعى أنها استخدمت ذخائر عنقودية تدل على تزايد الوصم الذي يرتبط اليوم بهذه الأسلحة. وندعو الجهات المستمرة في استخدام الذخائر العنقودية، وكذلك تلك التي تستحدثها أو تنتجها أو تقتنيها أو تساعد على إنتاجها أو تخزينها أو الاحتفاظ بها أو نقلها أو تشجع على ذلك أو تستحثه، أن تتوقف عنه فوراً وتنضم إلى الدول الأطراف في الاتفاقية.

٧- وإذ نعقد اجتماعنا في دوبروفنيك، المدينة التي مزقتها الحرب قبل أكثر من ٢٠ عاماً فقط، نتذكر ما يمكن أن تفعله الجهود الجماعية من أجل التعافي، إذ إنها أعادت هذه المدينة إلى سابق بهائها ومجدها. ولا مكان للرضاً عن النفس عندما يشاهد المرء الدمار الذي يحدثه العنف والنزاعات على الأفراد وأسرهم ومجمعاتهم المحلية حيثما حَلَّ. ويعد الطابع الوقائي لاتفاقية الذخائر العنقودية، مقترناً بجهود التعافي الرامية إلى معالجة الأضرار التي وقعت، شاهداً على ما يمكن ويجب تحقيقه عندما ندرك عواقب أفعالنا بعد ارتكابها.

٨- إن الدور القيادي الذي تقوم به جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ولبنان والنرويج وزامبيا وكوستاريكا وكرواتيا، بالتعاون مع الشركاء في هذا المسعى، سواء منهم المتأثرون وغير المتأثرين، ومع المجتمع المدني، لا يزال يشكل الدافع الرئيسي لنجاحنا، وما فتئ يحظى بدعم كثير من الناجين الذين يحثون على استمراره.

إيجاد عالم خال من الذخائر العنقودية

٩- نحن ملزمون ببذل المزيد من الجهود، مستهدين بخريطة الطريق الاستراتيجية الواردة في خطة عمل دوبروفنيك، طالما وُجد أناس في خطر، للتأكد من الوفاء بالمواعيد عن طريق إعلانات الامتثال ومن إعمال حقوق ضحايا الذخائر العنقودية. وتعد التقارير المرحلية السنوية أداة أساسية لقياس تنفيذ الاتفاقية وتقدمها، وينبغي أن نستمر في استخدام تلك التقارير في أعمالنا القادمة. ونأمل أن ننجز أكثر بمناسبة الذكرى السنوية العاشرة للاتفاقية في عام ٢٠٢٠ بحيث نقترب أكثر من هدفنا الجماعي المتمثل في إيجاد عالم خال من الذخائر العنقودية.

١٠- ومن ثم، نؤكد مجدداً، نحن الدول الأطراف، على ما يلي، وليُحكم علينا بناء على أفعالنا:

(أ) *التزامنا* بالتنفيذ الكامل لجميع الالتزامات بموجب الاتفاقية، ومن ثم تعزيز الشراكة مع المنظمات الدولية، والمنظمات المتخصصة، والمجتمع المدني، مسترشدين بجميع الإجراءات المبينة في خطة عمل دوبروفنيك؛

(ب) *التزامنا* بالتنفيذ الكامل لأحكام الاتفاقية في مجالات تدمير المخزونات، وعمليات مسحها، وإزالتها، والتثقيف بالحد من مخاطرها، ورفع مستوى التعاون والمساعدة الدوليين للوفاء بهذه الالتزامات في أقرب الآجل في إطار الاتفاقية؛

(ج) *التزامنا* تجاه الضحايا والناجين، بمن فيهم جميع الأشخاص المتأثرين بالذخائر العنقودية وكذلك أسرهم ومجتمعاتهم المحلية بواسطة تقديم مساعدة شاملة تلبي احتياجاتهم المحددة، ولا سيما من خلال توثيق التعاون والمساعدة الدوليين بمقتضى أحكام الاتفاقية؛

ونلتزم أيضاً بالآتي:

(د) *الحرص* على أن تظل الذخائر العنقودية سلاحاً مذموماً؛

(هـ) *الترويج* لتحقيق عالمية الاتفاقية من خلال حث جميع الدول التي لم تنضم إلى الاتفاقية على أن تفعل ذلك في أقرب وقت ممكن، وثَنْيها عن أي استخدام للذخائر العنقودية في المستقبل؛

(و) *السعي* إلى إيجاد عالم خال من المعاناة والإصابات والآثار الاجتماعية – الاقتصادية الناجمة عن الذخائر العنقودية.